من بني النجار وتزوجها ابو هاشم ابن عبد مناف فخرج الى الشام وهي عند اهلها
وقد حملت بعبد المطلب فمات بغزه فرجع ابو رهم ابن عبد العزى واصحابه
الى المدينة بتركته وولدت امرأته عبد المطلب وسمته شيبه فاقام في اخواله
مكرما فبينما هو يناضل الصبيان ويقول انا ابن هاشم فسمعه رجل من قريش
فقال لعبد المطلب اني مررت بدار بني قيلة فرايت غلاما يتعزى الى اخيك
وما ينبغي ترك مثله في الغربة فرحل الى المدينة في طلبه فلما رآه فاضت عيناه
وضمه اليه فانشد عرفت شيبة والنجار قد جعلت ابنايها حولها بالنبل
تنتضل عرفت اجلاده فينا وشيمته ففاض مني عليه وابل هطل فا
ردفه على راحلته قال يا عم ذاك الى الوالدة فجاء الى امه وسالها ان ترسل
به معه فمنعته فقال لها انما يمضي الى ملك ابيه والى حرم الله فاذنت
فقدم به مكة فقال الناس هذا عبد المطلب فقال ويحكم ان هذا ابن اخي هاشم
فاقام عنده حتى ترعرع واسلم اليه ملك ابيه هاشم من امر البيت والرفا
ده والسقاية وامر الحجيج وغير ذلك وكان المطلب شريفا مطاعا جوادا
وكانت تسميه قريش الفياض لسخايه وهو الذي عقد الحلف بين قريش
والنجاشي وله من الولد الحارث ومخرمه وعباده والنيس وابو عمرو
وابو رهم وغيرهم ولما مات وثب نوفل ابن عبد مناف على اركاح
شيبه فغصبه اياها فسال الرجل من قومه النصرة على عمه قالوا
لا ندخل بينك وبين عمك فكتب الى المدينة الى اخواله من بني النجار
ابياتا يا طول ليلي لاحزاني واشغالي ۞ هل من رسول الى بني النجار اخوالي
بني عدي ودينار ومازنها ۞ ومالك عصمة الجيران عن حالي
وقد كنت فيهم وما اخشى ظلامة ۞ ذي ظلم غيرهم ناعم البالي

قد ارحلت

قد ارحلت الى قوم فان عجبني لذاكر ۞ مطلب عم بتر حالي
فغاب مطلب في قعر مظلمة ثم ۞ انبرى نوفل بعد على مالي
لني رأى رجلا غابت عمومته وغاب ۞ اخواله عنه بلي والي
فاستنفروا وامنعوا ضيم ابن اختكم ۞ لا تخذلوه فما انتم له بخذالي
فلما وقف خاله ابو سعيد النجاري على كتابه بكا وسار من
المدينة في ثمانين راكبا حتى قدم مكة فنزل الابطح فتلقاه عبد المطلب
وقال المنزل يا خال فقال والله حتى القى نوفل فقال لما تركته في مشايخ
قومه فاقبل ابو سعيد حتى وقف عليهم فقام اليه نوفل قايما فقال يا ابا
سعيد انعم صباحا فقال لا انعم الله لك صباحا وسل سيفه وقال ورب
هذا البيت لئن ترد على ابن اختي اركاحه لامكنن هذا السيف منك قال
قد رددتها فاشهد عليه مشايخ قومه ثم نزل على شيبه فقام عنده ثلاثا
ثم اعتمر ورجع الى المدينة فقال عبد المطلب يا بني مازن وبني عدي
ودينار ابن تيم الله ضيمي بهم رد الاله علي الركاح وكانوا في التشاب
دون قومي فلما جرى ذلك حالف نوفل بني عبد شمس ابن عبد مناف
على هاشم وحالفت بنو هاشم خزاعه على بني عبد شمس ونوفل فكان
ذلك سبب لفتح مكة فلما رات خزاعة نصر بني النجار لعبد المطلب
قالوا نحن ولدنا كما ولدتموه فنحن احق بنصرته وذلك ان ام عبد مناف
منهم فدخلوا دار الندوه وتحالفوا وكتبوا بينهم كتابا واما عبد الله
والد النبي صلى الله عليه وسلم فهو الذبيح وسبب ذلك ان عبد المطلب امر في
المنام بحفر زمزم ووصف له موضعها وكانت جرهم غلبة آل اسماعيل
على مكة وملكوها زمانا طويلا ثم انهم افسدوا في حرم الله ووقع
بينهم وبين خزاعه وخزاعه من قبايل اليمن من اهل سبا ولم يزل
حربهم

Copyright King Saud University